

تفسير البغوي

يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۗ هَذَا مَا كُنْتُمْ
لَأَنْفُسِكُمْ فَذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْنُزُونَ

(يوم يحمى عليها في نار جهنم) أي : تدخل النار فيوقد عليها أي على الكنوز ، (فتكوى

بها) فتحرق بها ، (جباههم) أي : جباه كانوا بها ، (وجنوبهم وظهرهم) روي عن

ابن مسعود قال : إنه لا يوضع دينار على دينار ولا درهم على درهم ، ولكن يوسع جلده

حتى يوضع كل دينار ودرهم في موضع على حدة . وسئل أبو بكر الوراق : لم خص

الجباه والجنوب والظهر بالكي ؟ قال : لأن الغني صاحب الكنز إذا رأى الفقير قبض وجهه

، وزوى ما بين عينيه ، وولاه ظهره ، وأعرض عنه بكشحه . قوله تعالى : (هذا ما كنزتم)

أي : يقال لهم : هذا ما كنزتم ، (لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون) أي : تمنعون حقوق

الله تعالى في أموالكم . وقال بعض الصحابة : هذه الآية في أهل الكتاب . وقال الأكثرون

: هي عامة في أهل الكتاب والمسلمين ، وبه قال أبو ذر رضي الله عنه .